14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الأربعاء 26 مايو 2010 م - العدد (14831) السنة الثانية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

أكدت أن الرهان على الانفصال لن يجدي نفعا

صحف عربية تشيد بمبادرة رئيس الجمهورية وترى فيها تجسيداً لحسن النوايا وتصفها بدعوة المنتصر الحليم

صنعاء / متابعات :

أشادت صحف عربية وخليجية عدة بمبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة العيد الوطني الـ20 للجمهورية اليمنية والتي تضمنت دعوته للأطياف السياسية في اليمن إلى الحوار تحت قبة المؤسسات الدستورية وتوجيهه بالإفراج عن المحتجزين على ذمة فتنة التمرد بمحافظة صعدة والخارجين على القانون في بعض مناطق المحافظات الجنوبية وكذا عفوه عن الصحفيين المنظورة قضاياهم أمام المحاكم , أو الذين صدرت بحقهم قضايا بالحق العام ,حيث اعتبرت تلك الصحف خطاب الرئيس بأنه يؤسس لمرحلة تاريخية جديدة.

وجاء في افتتاحية صحيفة (السياسة) الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء بقلم رئيس تحريرها الأستاذ أحمد الجار الله أن دعوة فخامة الرئيس لإعادة ترتيب البيت الداخلي ليست غريبة على رجل جعل خياره الإستراتيجي السير في الوحدة إلى آخر المطاف وتذليل كل الصعاب, لأنه أدرك منذ البداية أن الوحدة قدر اليمن, ولا يمن من دون وحدة, مشيرا إلى أن تجربة الانفصال المريرة الماضية كانت الدرس الذي يجب على الشعوب كافة أن تستفيد منه, وليس الشعب اليمني فقط.

وأوضح أن دعوة فخامة الرئيس لمشاركة كل أطياف العمل السياسي اليمني, في الداخل والخارج, في حوار وطني ضمن المؤسسات الدستورية, هي دعوة المنتصر الحليم, وخصوصا أن الرئيس ليس مدعوما من الشعب اليمني فقط في كل ما يتخذه من مواقف, بل من دول الإقليم والعرب وحتى العالم.

ولفتت صحيفة (السياسة) إلى أنه لن يكون هناك أي تأثير لبعض الدول الخارجة على الإجماع العالمي حين يكون القرار الداخلي حازما في ترتيب البيت الواحد, ذلك أن المبادرة التاريخية معززة بعفو عام عن جميع الصحافيين الذين ينفذون أحكاما بالحبس بالإضافة إلى الذين شاركوا في التمرد المسلح في الشمال أو في الاضطرابات السياسية في الجنوب, أي أنها صفحة جديدة, وهي تعبير عن إرادة صادقة في البدء بمشروع الدولة العصرية, كما أنها أسقطت كل المزاعم التي يمكن أن يتخذها البعض حجة للدخول منها إلى تفكيك هذه الدولة الخارجة للتو من امتحان صعب جدا كان يمكن أن يجعلها صومالا ثانيا, وخصوصا أنه في هذه المرحلة لا يحتاج العالم العربي إلى مزيد من دعوات التفكيك, فها نحن نقاتل من اجل عدم تجزئة السودان والعراق, فكيف يمكن القبول بإعادة اليمن إلى عصر التشظي؟).

صحيفة (السياسة) رأت أن الخصوصية اليمنية تتطلب حذراً كبيراً في مقاربة الأمور, وأكدت أنه لا يمكن التغلب على أي عقبة إلا من خلال الجمع تحت راية الدولة الواحدة, (فلم يعد الرهان على الانفصال يجدي نفعا في ظل المتغيرات التي شهدها العالم في العقود الثلاثة الأخيرة, ولم تعد اليمن حديقة خلفية للقوى العظمى كما كانت في الحرب الباردة, ولم تعد أيضا مجالا لتصدير أوهام الثورات والفوضى).

وأضافت: « واستنادا إلى ذلك رأينا كيف فشلت كل المحاولات لتفكيك الدولة, وكانت الرئاسة اليمنية دائما تتعاطى مع الأمور من موقع الحاضنة لكل أبناء البلاد, حتى أثناء الحرب بالوكالة- التي حاولت إيران أن تشنها من الشمال- لم يذهب الحكم إلى نقطة اللا عودة, فقد أبقى الرئيس صالح على شعرة معاوية مع الحوثيين على أمل أن يثوبوا إلى رشدهم ويعودوا إلى حضن الوطن».

ونوهت الصحيفة إلى أن فخامة رئيس الجمهورية يعيد إطلاق الوحدة مرة أخرى وضم كل الفئات السياسية تحت راية الوطنية, لأنه مؤمن بأن «الوطن ملك الجميع وهو يتسع للجميع», وتأسيسا على هذا الإيمان كانت دعوته واضحة إلى الابتعاد عن «المشاريع الصغيرة والمكايدات السياسية والعناد والأنانية والتعصب الفردي والمناطقي والطائفي والسلالي, والترفع فوق كل الصغائر», لأن الهم الأول يجب أن ينصب على بناء مؤسسات الدولة لتحقيق نهضة اقتصادية لا تتحقق في ظل الفوضى والفساد, وهذه الآفات لن تعالج طالما أن هناك من يعمل على تأجيج نار صراع مبني على أوهام, يتخيلون أن الشغب يسمح لهم في اقتناص الفرصة لإدارة عجلة التاريخ إلى الخلف, ولكن التجربة تثبت يوميا أن كل ذلك أضغاث أحلام في ليلة صيف حارة لن تؤدي بهم إلا إلى التهلكة إذا هم لم يختاروا وطنهم واستقراره عبر تلبية الدعوة إلى الحوار.

واختتمت (السياسة) افتتاحيتها بالقول :« لقد مد الرئيس علي عبدالله صالح يد التسامح إلى كل الفئات السياسية وهي الآن مطالبة بإثبات صدق توجهاتها الوطنية بتلبية الدعوة».

من جانبها قالت صحيفة (الوطن) السعودية أن الموقف السعودي « من الوحدة اليمنية مشرف على النحو الذي تعبر عنه الأفعال قبل الأقوال » وأضافت أن العمق الاستراتيجيّ للوحدة اليمنية هو أحد مفردات العمق الاستراتيجيّ العربيّ، بما تعنيه الأرض والإنسان معاً.

وأكدت أن المملكة العربية السعودية يهمّها ويعنيها أن يبقى اليمن سعيداً، وأن يستمرّ يمناً واحداً، وأن يعيش يمناً قوياً و يعنيها أن يكون المواطن اليمني البسيط آمناً ومكتفياً ومطمئنّاً على رزق أسرته، بالدرجة نفسها التي يهمّها أن تكون الدولة اليمنية مكتفية وقادرة على النموّ، ومتمكنة من حماية ساعات اليوم اليمني السعيد من أوقات العبث والتخريب والتسبّب في إرباك الاقتصاد والحياة المستقرّة.

وجاء في كلمة (الوطن) السعودية « يهمّ المملكة ويعنيها أن تأتلف الأطراف اليمنية المختلفة حول المبادرة التي أطلقها الرئيس علي عبدالله صالح، في اتجاه المصالحة الوطنية. إذ إن كلّ مائدة حوار يجتمع حولها الإخوة الأشقاء في اليمن؛ لتدارس أوضاعهم وبناء جسور المحبة والسلام فيما بينهم؛ إنما هي خطوة جديدة نحو الاستقرار الذي يجني ثماره المواطن اليمني البسيط أولاً، والدولة اليمنية ثانياً، كما يجني ثماره المحيط الاستراتيجي العربيّ والإسلامي، خاصة في الأوضاع الدولية والإقليمية القائمة التي حاولت فيها بعض القوى أن تمد بأصابعها إليها، وتعكر الماء تمهيداً للاصطياد فيه».

واختتمت بالقول « اليمنيون تخطوا أزمتهم، وهم قادرون على أن يكونوا أكبر من الاهتمام بالفعل الماضي، ومبادرة الرئيس اليمني واحدة من الإشارات القوية إلى ذلك، والاستجابة الشعبية والرسمية لهذه المبادرة تعزّز هذه القيمة الوطنية التي تباركها المملكة العربية السعودية بكل صدق».

في حين وصفت صحيفة (العرب) الدولية مبادرة رئيس الجمهورية بالوصفة الأمثل ليمن موحد مستقر , وقالت إن هذه المبادرة تسمح لليمن «بتجاوز ما ضاع من وقت ثمين في حروب ومواجهات لا طائل من ورائها جرّه إليها قسم من أبنائه غرّهم تحريض الخارج وانساقوا خلف أوهام استعادة عهد بائد حينا وأحلام انفصال حينا آخر».

وأضافت إن تلك الوصفة لم تعد أمنية بل غدت مشروعا قابلا للتحقيق منذ إعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمناسبة الاحتفال بالعيد العشرين لقيام الوحدة اليمنية جملة من الأفكار والإجراءات لقيت ترحيبا واسعا من أكثر فرقاء الساحة اليمنية تباعدا في الآراء والتوجهات. وفي مقدمة تلك الأفكار اقتراحه على المعارضة البرلمانية تشكيل حكومة وحدة وطنية مرحّبا بالشراكة الوطنية مع كل القوى السياسية.. عبر حوار وطني مسؤول في سبيل تعزيز بناء دولة النظام والقانون، وخاصا بالذكر «الشريك الأساسي في صنع الوحدة» في إشارة إلى الحزب الاشتراكي اليمني.

وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الدعوة ازدادت قيمة ومصداقية حين أردفها الرئيس علي عبد الله صالح بخطوة عملية تؤكد صدق المسعى وحسن النوايا معلنا «إطلاق سراح جميع المحتجزين على ذمة الفتنة التي أشعلها عناصر التمرد في صعدة وكذلك المحتجزون الخارجون على القانون في بعض مديريات لحج وأبين والضالع»، في عفو يشمل مئات العناصر من الطرفين.

وتحدثت الصحيفة أن مكرمة الرئيس اتسعت لتشمل العفو عن جميع الصحفيين الذين لديهم قضايا منظورة أمام المحاكم أو عليهم أحكام قضائية في الحق العام. وهي خطوة كانت لها أفضل الأصداء في صفوف طيف واسع من الإعلاميين يمنيين وعربا وأجانب.

وأكدت الصحيفة إن « استقرار اليمن وازدهاره شأن يمني موكول لأبنائه، ولكنه في الوقت ذاته، وبنفس القدر، شأن عربي، لأن يمنا آمنا محصنا ضد نوازع الإرهاب يعني جزيرة عربية أقطارها مطمئنة على حدودها مع اليمن، ويعني بالنتيجة موقفا عربيا قويا متماسكا في خدمة قضايا العرب والدفاع عنها. ومن هنا يغدو مطلوبا من أشقاء اليمن، والميسورين منهم مد يد العون المادي لإنجاح مشروع الرئيس علي عبد الله صالح للمصالحة والاستقرار والتنمية».

الراعي يستقبل رؤساء وممثلي الجاليات العربية والأجنبية بصنعاء

صنعاء / سبأ:

استقبل رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي بصنعاء أمس رؤساء وممثلي الجاليات من الدول الشقيقة والصديقة المتواجدين في الجمهورية اليمنية ومنهم رئيس الجالية المصرية الدكتور رضا عطية ورئيس الجالية السورية الدكتور بشير أحمد سمور ورئيس الجالية السودانية أحمد شرف الدين ورئيس الجالية العراقية الدكتور عمر أحمد إسماعيل ورئيس الجالية الفلسطينية نمر عبدالرحمن ورئيس جالية جزر القمر المتحدة أحمد عبدالله حامد وممثل الجالية اللبنانية عصام درغام وممثل المدرسين السعوديين عبدالله بن إبراهيم والمنسق العام للجالية الاندونيسية ورئيس اتحاد الطلاب الماليزيين ورئيس الجالية النيجيرية ورئيس الجالية الصينية وممثل الجالية الروسية وممثلتا اتحاد المرأة السودانية واتحاد المرأة الصينية.

الراعي خلال استقباله رؤساء وممثلي الجاليات العربية والأجنبية

وقد انعقد اللقاء بالتنسيق مع المركز اليمني للجاليات تحت شعار (الوحدة اليمنية بعيون شقيقة وصديقة).

وفي مستهل هذا اللقاء الذي حضره نائب رئيس مجلس النواب محمد علي سالم الشدادي وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ورئيس المركز اليمني للجاليات عارف الرزاع, رحب رئيس مجلس النواب بكافة الحاضرين متمنياً لرؤساء وممثلي وأبناء الجاليات من البلدان الشقيقة والصديقة إقامة طيبة وعملاً ناجحاً ومثمراً في بلادهم الثاني اليمن ودوام الصحة والسعادة بين أشقائهم وأصدقائهم من أبناء الشعب اليمني المضياف.

وخاطبهم قائلاً: أنتم أشقاء وأصدقاء, لكم مكانة متميزة ومرموقة في ضمير الشعب اليمني وقيادته السياسية, بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ناقلا لهم تحيات فخامته القلبية الحارة وأمنياته الصادقة بإقامة طيبة لهم.

وأشار رئيس مجلس النواب في حديثه إلى أن الشعب اليمني يعتز بأشقائه وأصدقائه أبناء الجاليات العربية والأجنبية المقيمين في اليمن ويعتبرهم جزءاً منه, يجسدون بسلوكهم وأنشطتهم, الحضارة والثقافة والعادات والتقاليد الراقية والحميدة للشعوب المنتمين إليها.

وقال:« إن أبناء الشعب اليمني ينظرون إلى الأنشطة التي يقوم بها، أشقاؤهم وأصدقاؤهم من أبناء الجاليات بأنها تسهم في مد جسور الأخوة والصداقة والمودة والتواصل والتعاون وتبادل المنافع بين الشعوب».

ولفت رئيس مجلس النواب في حديثه إلى أن هذا اللقاء يأتي في ظل احتفالات شعبنا بالعيد الوطني العشرين للجمهورية اليمنية 22 مايو المجيد, وبالمنجزات التنموية التي تتحقق في ربوع الوطن اليمني الكبير, وفي أجواء التحولات السياسية التي تشهدها الساحة الوطنية اليمنية, منوهاً إلى البيان السياسي التاريخي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية, الذي أعلنه إلى الرأي العام المحلي والخارجي عشية العيد الوطني, قبل أيام.

واعتبر يحيى علي الراعي هذه الفعالية مساهمة إيجابية بتلك الأفراح, وتعبر عن المواقف التضامنية مع الجمهورية اليمنية ودعم وحدتها الوطنية وأمنها واستقرارها وتنميتها، بالنظر إلى أن أبناء الجاليات في اليمن أصبحوا جزءا من هذا المجتمع الذي يعيشون فيه وشركاء مع شعبه في التصدي لكل التحديات التي تواجهه, مقدراً لهم مواقفهم الطيبة.

وقدم رئيس مجلس النواب لرؤساء وممثلي الجاليات من الدول الشقيقة والصديقة عرضاً شاملاً ومركزاً حول التجربة الديمقراطية في اليمن بما في ذلك مسار الحياة البرلمانية اليمنية وما أنجزته من أعمال تشريعية قانونية تنظم مجالات الحياة في شتى مناحيها وتكفل للناس حقوقهم وواجباتهم المشروعة وبما يواكب المتغيرات والمستجدات على كافة الصعد والمستويات.

من جانبهم تحدث رؤساء وممثلو الجاليات العربية والأجنبية في اللقاء معبرين عن تهانيهم الحارة للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ولرئاسة مجلس النواب والحكومة والشعب اليمني قاطبة بالعيد الوطني وإعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية.

وأشادوا بمجمل المنجزات الوطنية التي تحققت في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأكد رؤساء وممثلو الجاليات في سياق كلماتهم أثناء اللقاء أهمية تعميق مفهوم الوحدة اليمنية باعتبارها نواة للوحدة العربية ونموذجاً يحتذى به وأن الوحدة خيار وطني وقومي وإسلامي وإنساني مشددين على ضرورة نشر ثقافة الوحدة في كل مكان.

وأعرب رؤساء وممثلو الجاليات الشقيقة والصديقة عن استنكارهم وشجبهم لجميع الأعمال الخارجة على الدستور والقانون ووقوفهم صفا واحدا ضد أي مساس بوحدة اليمن.

الوحدويون .. سلوكاً وممارسة .. هم أهل الثقة الشعبية لقيادة العمل الوطني